

This document relates to item 6.2 of the provisional agenda

مؤتمر الأطراف-4/ 24

موجز سياسة العمل: وضع المعايير والتناسق للبيانات و مبادرات جمع البيانات
الجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف الخاص بالاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التابعة لمنظمة الصحة
العالمية في الفترة 15-20 نوفمبر 2010، بونتا ديل ايست – أوروغواي

توصية

- على الجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف الخاص بالاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية أن تقرر:
- تأسيس فريق عمل يتألف مما قامت بترشيحه الدول الأطراف من ذوي الخبرة الخاصة، وطاقم العاملين بأمانة الاتفاقية، وممثلين عن مبادرة التخلص من التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية وممثلين عن المنظمات الأهلية ومنظمات ما بين الحكومات من ذوي الخبرة الخاصة، وذلك بغرض:
 - مراجعة وسائل إعداد التقارير المُطوّرة وفقاً للمادة (21) من الاتفاقية ووسائل جمع البيانات المستخدمة في تقرير منظمة الصحة العالمية الشامل لمكافحة التبغ وذلك لتطوير وسيلة مفردة متفق عليها في جمع البيانات من شأنها الفعالية في سهولة تقديم المعلومات حول جميع جوانب تنفيذ الاتفاقية،
 - تحديد، وإذا لزم الأمر، تطوير التعريفات القياسية والمؤشرات لاستخدامها في الوسيلة المفردة لجمع البيانات والتي ستشتمل على التعريفات في المادة رقم (1) من الاتفاقية والتعريفات التكميلية المنصوص عليها في التوجيهات لتنفيذ الاتفاقية،
 - تقديم الوسيلة المفردة لجمع البيانات بما في ذلك التعريفات والمؤشرات بغرض النظر فيها والعمل بها من جانب مؤتمر الأطراف في جلسته الخامسة،
 - مطالبة السلطات المختصة داخل منظمة الصحة العالمية وبخاصة المبادرة للتخلص من التبغ وكذا توجيه الدعوة للمنظمات الأخرى الأهلية وما بين الحكومات والحكومية ذات الصلة لاستغلال الجهود المبذولة في تلك الوسيلة المفردة لجمع البيانات فيما يتعلق بمكافحة التبغ،

- أن كافة الأطراف، فيما عدا هؤلاء المطلوب منهم تقديم التقارير في عام 2012، عليهم تقديم تقارير باستخدام الوسيلة المفردة المتفق عليها لجمع البيانات إلى أمانة الاتفاقية بما لا يتعدى 10 أشهر قبل الجلسة السادسة لمؤتمر الأطراف،
- أن كافة الأطراف عليهم إعداد تقارير باستخدام الوسيلة المفردة المتفق عليها لجمع البيانات بما لا يتعدى 10 أشهر قبل كل جلسة منتظمة لاحقة لمؤتمر الأطراف،
- وبمساعدة السلطات المختصة داخل منظمة الصحة العالمية وبخاصة مبادرة التخلص من التبغ، إعادة التأكيد على الحاجة لدعم الأطراف في الوفاء بالتزاماتهم التقريرية ومطالبة أمانة الاتفاقية بزيادة مدى كفاءة وفعالية هذا الدعم،
- وبمساعدة السلطات المختصة داخل منظمة الصحة العالمية وبخاصة مبادرة التخلص من التبغ، مطالبة أمانة الاتفاقية بمزيد من التطوير لقاعدة بيانات تقارير الأطراف بحيث يمكن لإعداد التقارير الدوري أن يحقق هدفه بتمكين الأطراف من الإدراك والتعلم من خبرات بعضهم البعض في تنفيذ الاتفاقية.

خلفية

بموجب المادة رقم (21) من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية، نجد أن كل طرف مطالب بتقديم تقارير دورية حول تنفيذ الاتفاقية بصيغة وشكل متكرر يحدده مؤتمر الأطراف.

هذه التقارير مطالبة باشمالها على معلومات حول الأمور المختلفة المحددة في المادة رقم (21) بما في ذلك: الإجراءات التشريعية أو التنفيذية أو الإدارية أو غيرها من الإجراءات المتخذة لتنفيذ الاتفاقية، والقيود أو العوائق التي يتم مواجهتها في تنفيذ الاتفاقية والإجراءات المتخذة لتجاوز تلك العوائق، والدعم الفني أو المالي المقدم أو القادم لأنشطة مكافحة التبغ، والإشراف والبحث المتخذين، وغير ذلك من الأمور المعنية المتعلقة بالضرائب حول منتجات التبغ والإعلانات والترويج والدعم، والمتاجرة غير المشروعة لمنتجات التبغ، والتأثيرات الصحية لاستهلاك التبغ والتعرض لدخان التبغ، بالإضافة للتشريعات واللوائح ومجموعة القوانين ذات الصلة.

ففي قرارها بالعمل على النسق المؤقت للتقارير الأولية للأطراف، نجد أن الجلسة الأولى لمؤتمر الأطراف قد أشارت إلى أن: "هدف إعداد التقارير هو تمكين الأطراف من الإدراك والتعلم من بعضهم البعض في تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية (قرار الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ/ مؤتمر الأطراف/الجلسة الأولى (14)). كما أنه يشير إلى أن تقارير الأطراف ستُكوّن أساساً لدى مؤتمر الأطراف يُمكنه من تنفيذ الاتفاقية وفقاً لمسؤوليته بموجب المادة رقم (23-5) للإبقاء على المراجعة المنتظمة لتنفيذ الاتفاقية واتخاذ القرارات اللازمة لتشجيع تنفيذها الفعّال". وفي وضع



ترتيبات إعداد التقارير للاتفاقية، قررت الجلسة الأولى لمؤتمر الأطراف إعطاء المزيد من النظر في مسألة إعداد التقارير لعام 2010.

في حين تم تحقيق التقدم بين الجلسة الأولى والرابعة لمؤتمر الأطراف – تم تطوير أدوات تقديم التقارير حيث أن معظم الأطراف قدّموا على الأقل تقريراً واحداً وقد تم إتاحة هذه التقارير على الموقع الإلكتروني لأمانة الاتفاقية وأعدت الأمانة ثلاث تقارير شاملة تظهر مدى التقدم – ولا زالت وسيلة إعداد التقارير في الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ بعيدة عن استيفاء أهدافها بشكل فعال.

هناك عدد كبير من الأطراف لديهم صعوبة في استكمال تقاريرهم وتقديمها. ووفقاً لتقرير أمانة الاتفاقية بالنسبة للجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف حول النتائج الرئيسية فيما يتعلق بتقارير الأطراف ومدى التقدم الشامل في التنفيذ (وثيقة الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ/ مؤتمر الأطراف/ 4/14) حيث أن على الأطراف تقديم تقاريرهم الأولى (بعد سنتان من الدخول حيز التنفيذ) قبل إعداد تقرير الاتفاقية ذلك أن 37 طرف فقط قدموا تقاريرهم في موعدها وقدم 51 طرف تقاريرهم بعد تأخير ستة أشهر وقدم 15 طرف تقاريرهم بعد تأخير 12 شهراً وتأخر 32 طرف عن موعد تقديمهم بما يزيد على 12 شهر ولم يقدم 18 طرف بعد تقاريرهم (منهم 15 طرف قد تأخروا عن موعد تقديمهم بما يزيد عن 12 شهراً). في أحدث دورة لإعداد التقارير (التي تحتاج لتقديم التقارير الثانية بعد الدخول حيز تنفيذ الاتفاقية بخمس سنوات)، نجد أن أقل من نصف الأطراف عليهم تقديم تقاريرهم قبل إعداد تقرير الأمانة وقد قاموا بذلك.

المشكلة الرئيسية فيما يتعلق بعملية التقارير هي الافتقار للمقدرة على كلا الصعيدين المحلي والدولي. فقد أفاد العديد من الأطراف في تقاريرهم بعدم وجود ما يكفي من الموارد الفنية والمالية التي وقفت عائقاً أمام تنفيذهم بالتزاماتهم بموجب الاتفاقية. وفيما يتعلق بالتزاماتهم بإعداد التقارير، نجد على الأخص أن مقدرة الأطراف ممتدة بوجود مجموعة من المبادرات الأخرى لجمع البيانات محلياً وعالمياً. تم النظر في جمع البيانات للتقرير العالمي لمكافحة التبغ التابع لمنظمة الصحة العالمية بالذات للترامن مع عملية إعداد التقارير بموجب الاتفاقية. وعلى المستوى الدولي، نجد أن مؤتمر الأطراف التابع للاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ قد استخدم موارد غير كافية لتطوير وسائل إعداد التقارير وتقديم المساعدة والدعم للأطراف في الوفاء بالتزاماتهم والاستغلال الفعال للتقارير الناتجة.

يمثل الافتقار إلى المقدرة عائقاً حقيقياً أمام تحقيق أهداف نظام إعداد التقارير من حيث تمكين الأطراف من الإدراك والتعلم من خبرات بعضهم البعض وتزويد مؤتمر الأطراف بما يحتاجه من معلومات لتشجيع القيام بالتنفيذ ومراجعتهم. هناك عائق إضافي يمثلته القرار المُتخذ بوضع ترتيبات إعداد تقارير مُدرّجة – حيث أن كل طرف يقوم بإعداد تقارير بعد الدخول في حيز تنفيذ الاتفاقية بسنتين وخمس سنوات وثمان سنوات. هذه التقارير المُدرّجة التي تُظهر مدى التقدم في مجموعة من التواريخ المختلفة للعديد من الأطراف، لا تسمح بوجود صورة مكتملة للتقدم الشامل في التنفيذ.

في جلسته الثالثة، أشار مؤتمر الأطراف إلى "الحاجة لوجود تقييم ثابت لنظام إعداد التقارير بغرض تعقب مدى التقدم لتحسين مضاهاة البيانات وإلقاء الضوء على التحديات والفرص في التنفيذ مع الاعتراف بأن زيادة التعاون الدولي وتبادل المعلومات والدعم المشترك هي عناصر هامة في الاتفاقية" (قرار الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ/ مؤتمر الأطراف/

3(17)). طالب القرار بإعداد تقرير حول التدابير: أ) لتحسين مضاهاة البيانات مع الوقت، ب) لوضع معايير للبيانات المُحصَّلة ضمن وبين الأطراف، ج) لتطوير المؤشرات والتعريفات لاستخدامها من جانب مبادرات الأطراف لجمع البيانات محلياً ودولياً، د) لمزيد من التنسيق مع المبادرات الأخرى لجمع البيانات ومطالبة الأمانة بمساعدة الأطراف - حسب الطلب - على الوفاء بالتزاماتهم بشأن إعداد التقارير.

تتظر الجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف في التقرير المطلوب الذي أعدته الأمانة (وثيقة الائتلافية الإطارية لمكافحة التبغ/ مؤتمر الأطراف/ 4/ 15) بالتعاون مع مبادرة التخلص من التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية والمعطيات الخاصة بعدد من الأطراف وأيضاً المنظمات الأخرى ذات الصلة. يوصي تحالف الائتلافية الإطارية بالتقرير الذي يحتوي على عدد من "الخطوات الموصى بها" والمفيدة للغاية التي ستخضع لنظر مؤتمر الأطراف (فقرة 81) حيث يشتمل على:

- التنسيق فيما يتعلق بوسائل إعداد التقارير للاتفاقية واستطلاع التقرير العالمي لمكافحة التبغ، وهي عملية منظمة تماماً تتم من خلال وسيلة مفردة متفق عليها دولياً،
- تقديم "قائمة كاملة من التعريفات القياسية بحيث يصبح كل طرف مدركاً لمعايير المعلومات المطلوبة ومواصفاتها"،

- "تزامن دورة إعداد تقارير الاتفاقية مع دورة جلسات مؤتمر الأطراف"،
- "تشجيع الدعم وتقديمه للأطراف وبخاصة الدول النامية وتلك التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية وذلك خلال عملية إعداد التقارير لضمان استكمال وجودة البيانات الواردة بالتقرير"، و

- "مضاهاة المعلومات حول قوانين ولوائح مكافحة التبغ الآتية من مختلف قواعد البيانات الموجودة واستكمال هذه المعلومات إذا لزم الأمر، وتشجيع استخدامها" بحيث يتم "تمكين الحكومات وفرق البحث للوصول إلى المعلومات ذات الصلة في مكان واحد".

تطوير الوسيلة المفردة لجمع البيانات المتفق عليها دولياً مع التعريفات والمؤشرات القياسية يشير التقرير حول وضع المعايير والتناسق إلى أن المشاركة في ممارسات جمع المعلومات "تفرض عبئاً على القدرات المتاحة في العديد من البلدان وبخاصة تلك البلدان ذات الموارد المحدودة". وبذلك، "يضمن التناسق استغلال أفضل للموارد المتاحة في كلاً من تحصيل البيانات وإدارتها وتحليلها ونشرها".

يحدد التقرير نظامين أساسيين دوليين للرقابة على مكافحة التبغ: نظام إعداد التقارير الخاص بالاتفاقية واستطلاع التقرير العالمي لمكافحة التبغ التابع لمنظمة الصحة العالمية والذي تنسقه مبادرة التخلص من التبغ، حيث جمع منذ عام 2007 بيانات سنوية حول إجراءات خفض الطلب اشتملت على مجموعة السياسات الست الخاصة بمبادرات التخلص من التبغ. تم تحديد التزام بين العمليتين بصفته "الاهتمام الرئيسي لدى الحكومات" فيما يتعلق بأنظمة إعداد التقارير/ الرقابة على مكافحة التبغ ذلك أن الأطراف والخبراء أعبوا عن دعمهم للتواكب تماماً مع العملية وارتضائهم لإنهاء الحاجة لعمل تقرير مضاعف.

يدعم تحالف الائتاقية الاطارية بالكامل من التوصية لمراجعة وسيلة إعداد التقارير للائتاقية والتقارير العالمي لمكافحة التبغ لتطوير وسيلة مفردة متفق عليها دولياً لجمع البيانات. يوصي تحالف الائتاقية الاطارية الأمانة ومبادرة التخلص من التبغ للبدء بعملية مضاهة التقارير لتطوير التساؤلات التي تُقدّم أفضل دعم للأطراف في تزويدهم بالمعلومات ذات الصلة. في هذا الشأن، يود تحالف الائتاقية الاطارية من جديد جذب انتباه مؤتمر الأطراف نحو اهتماماته فيما يتعلق بالاستبيان والتعليمات المُطوّرة لإعداد التقارير بموجب الائتاقية.

وكما تمت الإشارة إليه سابقاً، ينظر تحالف الائتاقية الاطارية إلى أن هناك عدد من الأسئلة في استبيان إعداد التقارير والتوجيهات الموجودة في التعليمات المصاحبة خطوة بخطوة والتي تسبب خطأ أو تشويهاً أو حذفاً للأحكام الهامة في الائتاقية، بما في ذلك وعلى الأخص، الأسئلة والتعليمات المتعلقة بالمواد رقم (8، 11، 12، 13، 15، 20)، فهذه الاخطار يُحتمل أن تسبب للأطراف مصاعب لا حاجة إليها بالنسبة لاستكمال تقاريرهم وتفويض جودة وفائدة المعلومات المعطاة، لكنها تؤثر أيضاً على إدراك الأطراف ومن ثم تنفيذهم لالتزاماتهم. أوصى تحالف الائتاقية الاطارية أيضاً بإجراء تعديلات لتسهيل تقديم مزيد من الاستجابات الكاملة والمساعدة في جعلها ضمن المناخ الملائم. يود تحالف الائتاقية الاطارية تكرار ما ذكره بالسابق من تعليقات وتوصيات ليتم النظر بها في الجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف فيما يتعلق بالحاجة لوجود فريق من الخبراء لتطوير وسيلة مفردة من جمع البيانات المتفق عليها والتي ستُسَهّل بفعالية من تقديم المعلومات حول جميع جوانب تنفيذ الائتاقية.

يدعم تحالف الائتاقية الاطارية من التوصية بأن عملية تطوير الوسيلة المفردة لجمع البيانات تشتمل على تطوير قائمة كاملة من التعريفات القياسية بحيث أن كل طرف مدرك لمعايير المعلومات المطلوبة ومواصفاتها مما سيقود نحو مزيد من الدقة والمضاهة في الإجابات. وكما هو منصوص عليه في التقرير، نجد أن التعريفات والمؤشرات الواضحة هي شيء هام طالما كان هناك اهتمام بالبيانات المُجمّعة. فالخبراء الذين قدموا معطيات لتطوير التقرير اتفقوا على أن هناك حاجة لمزيد من النظر في التعريفات والمؤشرات الخاصة بمواد معينة ضمن الائتاقية، مع الأخذ بالاعتبار توجيهات التنفيذ المعمول بها في مؤتمر الأطراف. يجب أن تُسهّل المؤشرات من القياس الموضوعي لمدى تقدم الأطراف في تنفيذ التزاماتهم. وكما هو موصى به في التقرير، يجب التوكيد على دمج كافة التعريفات المتاحة ليس فقط في الائتاقية بل أيضاً في توجيهات تنفيذ الائتاقية، وكذا توضيح الأفكار التي تظهر في العديد من الأسئلة الموجودة في وسيلة إعداد التقارير (مثل أوامر الحظر الكاملة والجزئية بموجب المواد رقم (8) و(13)). ومن جديد، يود تحالف الائتاقية الاطارية تكرار مخاوفه المثارة بالسابق بجانب التوصيات التي صُنعت فيما يتعلق باستبيان وتعليمات إعداد تقارير الائتاقية.

وكما تمت الإشارة إليه في التقرير حول وضع المعايير والتناسق، نجد أنه يجب استخدام الوسيلة المفردة لجمع البيانات من جانب كلاً من أمانة الائتاقية ومبادرة التحرر من التبغ في مراقبة مدى التقدم المحرز في مكافحة التبغ عالمياً. يعترف التقرير أيضاً أنه في حين أن اكتمال وضع المعايير عبر الاستطلاعات الخاصة بمكافحة التبغ لن يكون مفيداً بالضرورة (حيث أن بعض المتغيرات تؤدي إلى تنوع أكبر من التساؤلات ينتج عنه مجموعة أكبر من المعلومات)، إلا أن المزيد من وضع المعايير بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية كما تمت المطالبة به في المادة رقم (20) من الائتاقية سيسهم بدوره في عمل مضاهة أفضل للبيانات. يوافق تحالف الائتاقية الاطارية على إمكانية تحسين التناسق والتماسك في بيانات مكافحة

التبغ باستخدام أكبر للتعريفات والمؤشرات، كما أنه يوصي مؤتمر الأطراف بدعوة المنظمات مابين الحكومات والأهلية والحكومية الأخرى ذات الصلة لاستخدام الوسيلة المفردة لجمع البيانات لأجل جهود جمع البيانات فيما يتعلق بمكافحة التبغ.

تزامن دورة إعداد تقارير الائتاقية مع دورة جلسات مؤتمر الأطراف

فالتقرير حول وضع المعايير والتناسق يشير إلى إمكانية إدراك القدرة الكاملة لنظام إعداد التقارير الخاص بالائتاقية لتقديم بيانات قابلة للمضاهاة بشكل شامل وذلك إذا طلب من الأطراف - بما هو أفضل - عمل التقرير في نفس النقطة في الوقت المناسب. يوصي هذا التقرير بالانتقال إلى دورة سنتين من إعداد التقارير فيما يتعلق بجلسات مؤتمر الأطراف لاستبدال العلاقة الحالية بين تواريخ إعداد التقارير وتواريخ دخول الائتاقية حيز التنفيذ. يدعم تحالف الائتاقية الإطارية من هذه التوصية والتي ستسمح في الوقت المناسب لعملية إعداد التقارير بتقديم صورة كاملة لمدى التقدم الشامل في التنفيذ وكذا المقارنة بين مختلف الأطراف بالنسبة لنقطة واحدة وفي وقت ما.

يعتبر تحالف الائتاقية الإطارية أنه من المهم ضمان التحديد الكافي لكل معلومة يتم تقديمها في التقارير قبل جلسات مؤتمر الأطراف للسماح بنشر التقارير وتحليلها بشكل شامل. يقترح التقرير حول وضع المعايير والتناسق أنه إذا كان انعقاد جلسات مؤتمر الأطراف خلال الربع الأخير من السنة لا يزال على وضعه إلى الآن، فإنه يمكن تقديم التقارير إلى الأطراف في الشهور الأولى من هذا العام، أي بنهاية إبريل مثلاً. لا يعتبر تحالف الائتاقية الإطارية أن الموعد النهائي المقترح (ست شهور تقريباً قبيل الجلسة المنتظمة لمؤتمر الأطراف) سيسمح بما يكفي من الوقت للنشر والمراجعة والتحليل الشامل للتقارير وكذا نقل ونشر وثائق التحليل مثل موجز مدى التقدم الشامل الخاص بالأمانة. للسماح باستكمال العمل اللازم لتسهيل مهمة مؤتمر الأطراف في مراجعة التنفيذ، يوصي تحالف الائتاقية الإطارية بأن كافة تقارير الأطراف مطلوب تسليمها في موعد نهائي واحد بما لا يتعدى 10 أشهر من كل جلسة منتظمة لمؤتمر الأطراف.

يعتبر تحالف الائتاقية الإطارية أيضاً أنه من المهم إعطاء ما يكفي من الوقت لتطوير الوسيلة المفردة لجمع البيانات، مع الاعتراف بأهميتها بالنسبة للخبراء المرشحين من جانب الأطراف وطاقم العاملين في أمانة الائتاقية وممثلي مبادرة التحرر من التبغ وممثلي المنظمات ما بين الحكومات والأهلية ذات الصلة من أصحاب الخبرة المعينة في المشاركة بهذه العملية. يقترح التقرير أن الانتقال من الخط الزمني الحالي لإعداد التقارير قد يبدأ بعد الجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف بحيث يكتمل بحلول الجلسة الخامسة في عام 2012. إذا أشارت التصورات إلى أن الموعد النهائي الجديد سيحتاج من الأطراف إعداد التقارير باستخدام وسيلة واحدة لجمع البيانات، فإن تحالف الائتاقية الإطارية لا يعتبر أن هذا الانتقال سيحدث حتى بعد الجلسة الخامسة لمؤتمر الأطراف، فالفترة بين الجلسة الرابعة والخامسة ستسمح بتطوير وسيلة جمع البيانات مع النظر في النتائج والعمل بها بحلول الجلسة الخامسة. فكافة الأطراف مُطالبون بعد ذلك بإعداد التقارير باستخدام الوسيلة المفردة لجمع البيانات بما لا يتعدى 10 أشهر قبيل الجلسة السادسة المنتظمة لمؤتمر الأطراف. يجب إعفاء عدد صغير من الأطراف من تقديم التقارير في عام 2012 وفق الخط الزمني الحالي لإعداد التقارير، على أن يقوموا بتقديمها باستخدام الوسيلة المفردة لجمع البيانات في الخط الزمني العالمي التالي لإعداد التقارير بما لا يتعدى 10 أشهر قبيل الجلسة السابعة المنتظمة لمؤتمر الأطراف.

دعم الأطراف في الوفاء بالتزاماتهم لإعداد التقارير

يدعم تحالف الائتلافية الإطارية تماماً من التوصية الموجودة في التقرير حول وضع المعايير والتناسق من حيث الترتيبات لدعم الوسيلة المفردة لجمع البيانات بما في ذلك تشجيع تقديم الدعم للأطراف وبخاصة البلدان النامية وتلك التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية وذلك في إطار مرحلة إعداد التقارير لضمان اكتمال جودة البيانات الموجودة بالتقارير. طالب مؤتمر الأطراف مسبقاً من أمانة الائتلافية مساعدة الأطراف في الوفاء بالتزاماتهم لإعداد التقارير، لكن الموارد المقدمة لهذا الدعم غير كافية. بموجب خطة العمل والميزانية للفترة 2010-2011 (قرار الائتلافية الإطارية لمكافحة التبغ/ مؤتمر الأطراف/3/19)، نجد أنه كان من المخطط تمويل الأنشطة لدعم الأطراف للوفاء بالتزاماتهم بإعداد التقارير من جانب الأموال خارج الموازنة. ولم يتم تلقي الأموال خارج الموازنة بعد، كما أن التقرير المؤقت لمدى أداء الأمانة (وثيقة الائتلافية الإطارية لمكافحة التبغ/ مؤتمر الأطراف/4/20) يشير إلى أن الحاجة لاتخاذ إجراء للتغلب على المخاطر المتعلقة بتمويل تلك الأنشطة الهامة.

وكما تمت الإشارة إليه في التقرير حول وضع المعايير والتناسق، نجد أن خبرة مختلف الأطراف تشير إلى أن إعداد التقارير هو عملية تتطلب موارد بشرية، وإذا لم تكن البيانات المطلوب إعداد تقارير بشأنها كافية، فإنها تتطلب أيضاً موارد مالية. إن ضمان اكتمال وتحسين جودة ودقة البيانات الموجودة بالتقارير بتأسيس واستمرار وتعزيز القدرات المحلية للبحث وجمع المعلومات لهو هدف كبير يجب مواجهته خلال عملية التناسق. يجب أن يشتمل ذلك على تدريب من يجمعون البيانات وتقديم الدعم لعملية جمع البيانات.

يوصي التقرير بضرورة تقديم الدعم، عند الطلب، إما من قِبل أمانة الائتلافية أو من مبادرة التحرر من التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية أو من المكاتب الإقليمية والمحلية التابعة لذات المنظمة، أيها كان سهل الوصول بالنسبة للطرف ويتمتع بالخبرة اللازمة حول البند المعين. يتفق تحالف الائتلافية الإطارية مع هذه التوصية، كما أنه يوصي الجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف بإعادة التأكيد على الحاجة لدعم الأطراف للوفاء بالتزاماتهم في إعداد التقارير ومطالبة الأمانة بزيادة مدى كفاءة وفعالية هذا الدعم، وذلك بعد مساعدة السلطات المختصة داخل منظمة الصحة العالمية وعلى الأخص مبادرة التخلص من التبغ.

المزيد من التطوير في قاعدة بيانات تقارير الأطراف

وكما تمت الإشارة إليه في التقرير حول وضع المعايير والتناسق، هناك عالمياً عدد من قواعد البيانات التي تجعل من المعلومات المتعلقة بالتبغ متاحة بما في ذلك العديد من قواعد البيانات داخل منظمة الصحة العالمية. ومع ذلك، نجد أن قاعدة بيانات تقارير الأطراف الموجودة على الموقع الإلكتروني لأمانة الائتلافية يقدّم مصدراً شاملاً خاصاً بالائتلافية.

يسر تحالف الائتلافية الإطارية أن يرى أن قاعدة البيانات التي يمكن البحث فيها حالياً بمجرد وضع اسم الطرف والتي تُقدّم المعلومات المذكورة في التقارير الأصلية بنسق pdf الخاص بهم، ستلقى مزيداً من التطوير، وبحلول الجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف، سيُسمح بمراقبة مدى التقدم في تنفيذ الائتلافية على مستوى الأحكام المختلفة إقليمياً وعالمياً، كما سيعمل التحالف على تكامل قاعدة البيانات حول الموارد المتاحة لتنفيذ الائتلافية. يعتبر تحالف الائتلافية الإطارية أن قاعدة البيانات الكاملة سهلة الاستخدام هي شيء هام لتحقيق هدف وسيلة إعداد التقارير من حيث تمكين الأطراف على الإدراك والتعلم من خبرات بعضهم البعض في تنفيذ الائتلافية الإطارية لمكافحة التبغ وكذا السماح لتشجيع وتسهيل هذا التنفيذ وبخاصة من جانب مراقبي المنظمات الأهلية ومنظمات ما بين الحكومات.

يدعم تحالف الائتاقية الإطارية من التوصية الموجودة بالتقرير حول وضع المعايير والتناسق بحيث تشتمل العملية التي بدأتها الجلسة الرابعة على مضاهاة المعلومات حول قوانين ولوائح مكافحة التبغ التي تنتمي لقواعد بيانات حالبة و متنوعة واستكمال هذه المعلومات وتشجيع استخدامها إذا لزم الأمر بحيث تمكين الحكومات وفرق البحث من الوصول للمعلومات ذات الصلة في مكان واحد. ونظراً لمدى أهمية قاعدة بيانات تقارير الأطراف في تحقيق هدف الائتاقية، يعتبر تحالف الائتاقية الإطارية أن هذه العملية يجب أن تركز على المزيد من التطوير لقاعدة البيانات المركزية هذه مع وجود معلومات تنتمي لقواعد البيانات الأخرى أو تلك المتعلقة بالموقع الإلكتروني لأمانة الائتاقية. لذا، وبمساعدة السلطات المختصة داخل منظمة الصحة العالمية وعلى الأخص مبادرة التخلص من التبغ، يوصي تحالف الائتاقية الإطارية أن تعمل الجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف بمطالبة أمانة الائتاقية بزيادة تطوير قاعدة بيانات تقارير الأطراف للتمكين من إعداد التقارير بصفة دورية بموجب الائتاقية الإطارية لمكافحة التبغ بغرض تحقيق هدفها.

